

الانعام



ماركو ابراهيم
marcoabraham@yahoo.com

جائتني في المنام معاتبه وكأنها تعرفني ولأخباري متابعة
نظرت الى عينيها من خلال النور حواليتها وكأنها نبيه
كأنها القمر والنجوم في ليلة كحلاء مظلمة مضيئة
الرهبه الفتنة جامعة احسست من وجودها بأنها مقدسة
قالت نسيتني وانا حبيبة دمعت عينها حتى دمعتها لامعة
سالتها بخجل يا ملاك الجنة لما انت حزينة
قالت انا خائفة لأنني ثوب العار على جسيمي لايسة
قلت يا طاهرة لا اعلم من تكوني ارجوك كوني متفائلة
بكت بمرارة ثم قالت ابكي على مسجدي وبيت لحمي ومولدي
قالت انا القدس يا ولدي نسيتوني فأطلبوا الغفران من والدي
لما انا محتلة اسية وانا شرف وكرامة الوطن العربي
كيف اكون متفائلة يا ولدي والاجاس محتلين بلدي

ينتهدكون حرمتي وفي منتصف كل ليلة يأتون لحجرتي لجرح كرامتي

اما انا مبارك حولي فلماذا تركتوني لاعداء الله ليذلولوني

صرخت كفى والدموع تجري من عيوني اسف انا يا قدس يا حنونني

ركعت امامها لأقبل اقدمها فأبتعدت عني لتزيد من همتي

لم اقدر على الوقوف او رفع راسي لأنني مجرم بحق نفسي

في هذه اللحظة تعلمت درسي تعلمت بأنني عار على قدسي

تخاذلي هو السبب الذي اوصلني لذلي وبرودة دمي

استيقظت من نومي لاواجه امي امامي فسألتني عن منامي

خفت ان اقول لها الحقيقة فأخسر حبها ايضاً في نفس الطريقة

التي خسرت بها احترام مدينة الاديان القدس العريقة.